أبنتُ الذي قد كان بالرمز في عما
وأظهرتُ ما قد كان قبلُ مكتّما
وصرّحتُ بالأمر الذي ظلّ مبهما
ولكنني لم أذكر الوزن إنّما • أشرتُ إليه في خفيّ معاني
فمن حاذقاً حلّ الرموز بفهمه
وطابق أحكام القياس بحكمه
ودونكها يا من تصدّى بعزمه
تصرّح بالسرّ الذي باب علمه • كصنعة بين النجم والدبران
فإن رمتَ أن تدري من الرمز ما بطن
لتحصيل وزن الأمر في رأي من وزن
عليك بحلّ الرمز بالفكر فاعلمن
فإن شئتَ حلّ الرمز فيه فقدّمن • وأخّر وباعد ما شرحتُ وداني
ففيه لمن يبغي الوصول دلائلُ
مبيّنة إن حاول السرّ فاضلُ
فإن تدرها فالسرّ في الأصل حاصل

ولا

ولا تمش إلا والتفكّر واصل • عنانك في ميدانه بعناني
تنال إذا عدّلت منها سموتها
وأدركت مع عظم الخلاف نعوتها
حقائق ما نال المنى من يفوتها
ودونكها بكراً كأن ثبوتها • لأهل المعاني بالظهور مغاني

تخميس الهائية الأولى من الطويل الأول

لقد أكثرت أهل التجارب سيرها
لتدرك من هدي الصناعة خيرها
فيا من أتى يصطاد بالظن طيرها
حجارتنا في اللون تشبه غيرها • ولكنها في الفعل ليس لها شبه
لها حارس من مملكة الأمس رادع
يصدّ به عنها إذا ام طامع
وللبحث عنها والكلام مواضع
فمنهن كالبلور بيض نواصع • ومنهن مثل القار تعرفه البله
عدا بعضها للبعض في العلو آلة

خ أبيض ناصع

Copyright © King Saud University